

منهج الحق 4/2

أحمد القاضي

ما الواجب علينا فيما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. امران الامر الاول التوقف في الثاني الاستفصال عن المعنى الاستفصال عن المعنى
فان ذكر حقا قبلناه وان ذكر باطلناه. لارجع الى التقصير - 00:00:00

مع ذكر المثال. اولا في الاثبات. الواجب علينا في الاثبات امران اثبات ما اثبتت الرب او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم. مثال ذلك
اثبت الله لنفسه السمع والبصر. ان الله كان سميعا بصيرا. اذا - 00:00:30

يجب علينا ان ثبت لله السمع والبصر. اثبت الله لنفسه الاستواء. فقال في ستة مواضع ثم استوى على العرش. وفي الرحمن على
العرش استوى. اذا الواجب علينا ان ثبت ما اثبتت الرب لنفسه. مع الاحتراز من اربعة - 00:00:50

من التحرير والتعطيل والتكييف والتمثيل. فلا يجوز لاحد مثلا يزعم انه اثبت الاستواء فيقول اه نعم اثبت الاستواء لكن المقصود
بالاستواء هو الاستيلاء. نقول انت اثبتت مع التحرير فلا فائدة من اثباتك. ولا - 00:01:10

لا يجوز لاحد ان يثبت الاستواء مع التمثيل فيقول نعم اثبتت يثبت الاستواء لله كاستواء كذا على كذا. نقول هذا تمثيل لم تثبت الصفة
التي تنبغي لله. طيب ننتقل الى قسم النفي. قد نفى الله تعالى عن نفسه جملة من - 00:01:30

صفات النقص والعيب ومماثلة المخلوقين. مثال ذلك نفى الله عن نفسه الظلم. فقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد ما الواجب علينا
الواجب علينا اولا ان ننفي عن الله ما نفاه عن نفسه. فننفي عن الله الظلم. لكن هذا لا يكفي. لا بد ان نضم - 00:01:50

يا هذا النفي اثبات كمال ضد الصفة المنافية. فما ظد الظلم؟ العدل. فثبتت لله كمال العدل لأن النفي المجرد لا يدل على الكمال حتى
يتضمن اثبات كمال الضد. حتى يتضمن اثبات كمال الضد - 00:02:10

واذا نفى الله عن نفسه آآ الجهل. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. نفي لله الجهل وثبتت له كمال العلم.
وعلى هذا قسم. بقينا بالنوع الثالث. وهو ما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. فقد ابتنئت - 00:02:30

باقوام يطلقون الفاظا لم ترد في الكتاب ولا في السنة. ثم يثبتونها او ينفونها فنقول لهم مهلا. رويدكم اول ما ينبغي في هذه الالفاظ
ان نتوقف في لفظها. لأن الله تعالى يقول ولا تقووا ما ليس لك به - 00:02:50

في علم من اين لك هذا اللفظ؟ اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ليس لكم ان تخترعوا لفظا من عند انفسكم تخبر به عن الله عز
وجل. فالواجب اولا التوقف في اللفظ ولزوم موارد النصوص. ثانيا الاستفصال عن المعنى - 00:03:10

بعض هؤلاء ربما يريد معنى صوابا لكنه اخطأ في التعبير. وهو ربما اراد ايضا معنى معنى سوء مثال ذلك لو قال لنا قائل هل يوصف
الله تعالى بالاذن يعني بان - 00:03:30

له اذن او اذنان كما ان له عينان. نقول له هذا اللفظ لم يرد في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا اثبات. فان اخطأ وان نفيته اخطأ.
اذا توقف في هذا اللفظ. ثانيا نقول له ماذا اردت بقولك لله؟ هل لله اذن - 00:03:50

ان قال لنا انا اقصد هل الله عز وجل متصرف بصفة السمع؟ نقول نعم هذا صواب لكنك اخطأ في التعبير فاكتف بالقول بان الله
سميع ويسمع. وان قال غير ذلك فاننا نقول له هذا خطأ ونرده عليه. وامثلة - 00:04:10

وهذا كثيرة يطول المقام بذكرها. اه ثم قال المصنف. وكل جمیع علی نعم الواقع ان هذا شروع من الناظم في ذکر جملة من مفصل
الاسماء الحسنی. ولعلکم لاحظتم يرعاکم الله - 00:04:30

ان انواع التوحید الثالثة النوع الاول منها محل اتفاق بينبني ادم. النوع الثاني منها هو معترك النزاع وحلبة الصراع بين الانبياء

واقوامهم. اليه كذلك؟ اللي هو توحيد الالوهية. والنوع الثالث الذي هو توحيد الاسماء والصفات - 00:05:00

وقع الخلاف فيه بين اهل القبلة. وقع الخلاف فيه بين اهل القبلة. يعني بين المنتسبين للإسلام. فصار منهم من ينزع الى التمثيل 00:05:20 ومنهم من ينزع الى التعطيل. وانقسموا في هذا عدة اقسام يطول المقام بذكرها. اه فلما فرغ -

رحمة الله او الناظم من ذكر انواع التوحيد الثلاثة شرع في ذكر بعض مفصل الاسماء الحسنى والصفات العلى فقال رحمة الله هو الصمد العالى لعظم صفاته. اثبتت لله اسم الصمد. وقد اثبتت - 00:05:40

والله لنفسه في سورة الاخلاص بقوله الله الصمد. ما معنى الصمد؟ الصمد هو السبيل الشريف الذي بلغ الغاية في شرفه وسؤدده. السيد الشريف الذي بلغ الغاية في سؤدده وشرفه بحيث هو السيد الشريف الذي بلغ الغاية في شرفه وسؤدده - 00:06:00

بحيث تصمد اليه الخالائق في حاجاتها. تصمد اليه يعني تتوجه اليه الخالائق بحاجاتها هذا هو الصمت. وقول بعض المفسرين في تفسير الصمد الذي لا جوف له هذا سائغ اللغتان الصمد الذي لا جوف له. مرادهم بذلك كمال غناه. كمال غناه فلا يحتاج - 00:06:30 الى ما يحتاج اليه المخلوق من داخل وخارج. كل مخلوق فهو اجوف. فيه داخل وذلك لحاجته وافتقاره. اما الرب سبحانه وتعالى فانه كامل الغنى. فلذلك وصف بالحمد - 00:07:00

كما اثبت الناظم ايضا اسم الله العلي وعبر بالعالى ومن ايضا من الاسماء المقاربة الاعلى كلها الفاظ متقاربة. قال ربنا عز وجل وهو العلي العظيم. والناظم رحمة الله علل علو - 00:07:20

بعلو صفاته. اليه كذلك؟ قال هو الصمد العالى لعظم صفاته. وكل جمیع الخلق اي علو الله تعالى لأن صفاته عاليه. فلذلك علل علو ذاته بعلو الصفات وجعل ناتج ذلك ان تشرئب اليه الأعناق وتعلو له الوجوه وتهفو له الأفندة في تحقيق حاجاتها - 00:07:40

واعلموا ان علو الله تعالى ثلاثة انواع. علو قهر وعلو قدر وعلو ذات وهو ما عبر عنه المصنف بقوله علي على ذاتا وقدرا وقهره. فلنبدأ من اخرها وهو ما المقصود بعلو القدرة؟ معناه ان جميع المخلوقات خاضعة لله - 00:08:10

داخلة تحت سلطانه وقهره. هذا معنى علو القدرة ان جميع المخلوقات خاضعة لله داخلة تحت سلطانه وقهره. قال تعالى وهو القاهر فوق عباده. النوع الثاني علو القدرة علو القدرة ومعنى ان صفاته بلغت من الكمال اعلاه - 00:08:40

صفاته بلغت من الكمال اعلاه. فليس فيها نقص بوجه من الوجوب. قال تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. وقال ولله المثل الاعلى في السموات والارض اذا ما هو المثل الاعلى هو الوصف الاعلى. المثل الاعلى هو الوصف الاعلى. وهذا النوعان - 00:09:10

لا ينazuء فيهما احد من اهل القبلة لا يمكن لمسلم ان ينazuء في علو القدرة وعلو القدرة. اليه كذلك؟ لأن الامر جده صريح جده صريح لو نازع احد في علو القدرة فشك في قهر الله لخلقه او في علو القدرة فوصف الله بالنقسان لخرج من دائرة الاسلام. وانما - 00:09:40

وقد النزاع في النوع الثالث وهو علو الذات. ما المقصود بعلو الذات؟ المقصود به ان الله تعالى فوق جميع مخلوقاته. ان الله تعالى بذلك فوق جميع مخلوقاته مستو على عرشه. بائن من خلقه. بائن يعني بمعنى منفصل. ليس - 00:10:00

ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. كما يزعم اهل الحلول اتحاد والتجسد تعالى الله عما يقولون علو عظيمها. فإذا مرة أخرى هذا النوع الثالث هو الذي وقع النزاع فيه بين - 00:10:30

اهل القبلة وهو ان الله تعالى بذلك فوق جميع مخلوقاته. مستو على عرشه دائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. سبحانه وبحمده. هذا النوع - 00:10:50

ايها الكرام توافرت انواع الدليل على اثباته. دل عليه الكتاب والسنۃ والعقل والفكير كلها والاجماع. جميع انواع الدليل الخمسة دلت على اثباتها. اما الكتاب والسنۃ فهما مليئان ادلة اثبات علو الله وبطرق متنوعة. حتى قال بعض علماء الشافعية ان في القرآن العظيم اكثر من الف دليل على - 00:11:10

علو له. فاما ان يأتي بالاسم الصريح كقوله سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. او يأتي بذكر خروج الاشياء اليه تعرج الملائكة والخروج لا يكون الا الى اعلى. او بتصورها اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. او - 00:11:40

بالرفع اليه بل رفعه الله اليه او بنزول الاشياء منه. او بذكر كونه السماء كثير انواع الادلة في القرآن العظيم والسنة على اثبات هذا الوصف العظيم. وقد انعقد الاجماع ايضا - 00:12:00

على اثبات علو الله. كما قال الاوزاعي رحمة الله كنا والتتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى مستو على عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. فقد انعقد الاجماع بحمد الله على ذلك. كذلك دل عليه العقل. لان - 00:12:20

عقل يقول العلو كمال والسفل نقص. والله تعالى هو المستحق للكمال المطلق. وواهب كمال اولى بالكمال. كذلك الفطرة دلت عليه فالنفوس مقطورة على ان خالقها وبارئها ينبغي ان يكون في اي جهة - 00:12:40

في جهة العلو كل انسان يجد في نفسه يجد في قلبه ان معبوده واله ينبغي ان يكون في جهة في العلوم ولها استدل بهذا الدليل ابو جعفر الهمданی في مجلس لابي المعالي الجویل فان - 00:13:00

عفا الله عنه كان من اساطير الاشاعرة الذين لا يثبتون صفة العلو كما يثبتها اهل السنة والجماعة فكان يقرر يوما في مجلسه ويقول كان الله ولا شيء. وهذه الجملة صحيحة. الله تعالى هو الاول فليس قبله شيء - 00:13:20

ثم اردفها بقوله وهو الان على ما كان عليه. يعني يعرض بنفي الاستواء كأنه يقول انه سبحانه لم يستوي على عرشه هو باق على ما كان عليه. فتنبه لهذا المعنى ابو جعفر الهمدانی وقال له يا امام دعنا من ذكر - 00:13:40

القوة والاستواء. واحبني عن هذه الضرورة التي يجدها احدثنا في قلبه. ما قال عارف فقط يا الله الا وجدت في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرا. اليك كذلك؟ فجعل الجويني يلطم على رأسه ويقول حيرني الهد - 00:14:00

كان حيرني الهمدانی. لانه اتاه بدليل فطري لا يتمكن من مقاومته. اذا هذه بحمد الله اه انواع الادلة متواترة على اثبات علو الله تعالى اه نعم. ونفحنا فيه من روحنا من هذه ليست للتبعيض. وانما للابتداع - 00:14:20

ليست للتبعيض فان الله تعالى ليس ليس شيء منه في خلقه كما يظن النصارى ان الله حل في المسيح وانما من روحنا ان هؤلاء ها ها ابتدائية وليس تبعيدية. طيب اذا الناظم رحمة الله قال علي على ذات وقدرا - 00:14:50

قهقهه قريب مجتب بالورى متعدد متعدد. لاحظ كيف قرن الشيخ رحمة الله بين اثبات العلو اثبات القرب. ما السبب؟ لما كان بعض الناس يتوهם ان العلو والقرب لا يجتمعان. قياسا على - 00:15:10

مخلوقين. يعني المخلوقين يمكن اذا كان الانسان في الاعالي لا يكون قريبا يكون بعيدا. فلما كان هذا يتوهمه وبعض الناس اردف الناظم صفة العلو باثبات صفة القرب. ليبيه انه لا تنافي بين علو الله وقربه - 00:15:30

فهو سبحانه قريب في علوه علي في دنوه. هو سبحانه قريب في علوه علي في دنوه. ولهذا جمع الله تعالى بينهما في اية واحدة في مطلع سورة الحديد. فقال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:15:50

هذا دليل العلو يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم فلا تنافي بين العلو والمعبية ولا بين العلو والقرب. بل قد قال الله تعالى اذا سألك عبادي عنني - 00:16:10

اني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فلا منافاة بين العلو والمعبية. وقال على لسان صالح عليه السلام ان ربى قريب مجتب. لكن ليس المقصود بهذا القرب يعني ان الله بذاته - 00:16:30

مختلط بخلقه حاش وكلا. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه في سفرة قعدوا ثيبة فارتقت اصواتهم بالذكر. فقال ايه الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي - 00:16:50

اقرب الى احدكم من عنق راحلته. ليس معنى ذلك ان الله تعالى وجل وعز بين الراكب وبين عنق راحلته. لكن انه قربه سبحانه وتعالى بصفات ربوبيته بسمعه وبصره وعلمه واحاطته. وايضا - 00:17:10

افادنا المؤلف بن الرب سبحانه يتودد الى خلقه. ولذلك كان من اسمائه الحسنى الودود. فقال وهو الغفور الودود ما الود؟ الود غاية الحب. فربنا سبحانه وبحمده له محبة وود حقيقيان. يليق - 00:17:30

قاري بحاللة لا يشبهان حب ومرة المخلوقين. محبة المخلوق مخلوطة بعاطفة ويلحقها ضعف وانكسار لكن محبة الخالق ليست

كذلك ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده فلا يلزمها شيء من لوازمه البشرية - 00:17:50

ثم قال رحمة الله وكل صفات الحمد لله تسلم، نعم اه قرن الله تعالى بين هذين الاسميين الكريمين الحي والقيوم في ثلاثة مواضع في كتابه. اليه كذلك؟ في الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم. في مطلع سورة ال عمران الف لام ميم. الله لا الله - 00:18:10
الا هو الحي القيوم. بقي الموضع الثالث. في سورة طه. وعنت الوجوه للحي القيوم علينا ان نعرف معنى هذين الاسميين الكريمين. الحي. الحي من له الحياة الكاملة الى من له الحياة الكاملة التي لم تسبق بعده ولا يلحقها ثناء. من له الحياة الكاملة - 00:18:40
التي لم تسبق بعده ولا يلحقها ثناء ليس يطلق على المخلوق حي؟ الم يقل الله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي؟ ما الفرق بين حياة الخالق وحياة المخلوق - 00:19:10

حياة المخلوق مسبوقة بعدم. وقد خلقت من قبل ولم تكن شيئاً. ويلحقها فناء من الملك اليوم فلا يجيئه احد. يجيئ الجبار نفسه لله الواحد القهار. كل شيء هالك الا وجهه. اما حياة الخالق فهي غير مسبوقة - 00:19:30
بعدم ولا يلحقها ثناء وهي حياة كاملة بجميع صفات الحياة من السمع والبصر والارادة والكلام وغير ذلك. القيوم معنى القيوم اي القائم بنفسه. القائم بنفسه الغني عن خلقه. المقيم لغيره فلا قيام لاحد الا به. مرة اخرى - 00:19:50
معنى القيوم القائم بنفسه الغني عن خلقه. المقيم لغيره فلا قيام لاحد الا به. تأمل ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. لا قيام لاحد الا بسم الله حتى العرش العظيم لا قيام له الا بالله رب العالمين. فالله تعالى يقرن بين هذين الاسميين - 00:20:20
حتى قال بعض العلماء بل قد جاء في بعض الآثار انهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وإذا سئل به اعطى ان يقول العبد يا هي يا قيوم ما سر ذلك؟ قالوا لأن هذين الاسميين اشتمنا على - 00:20:50

اسماء الله الحسني. فالحي يدل على الصفات الذاتية. والقيوم يدل على الصفات الفعلية. لأن الصفات الله اما ذاتية واما فعلية.
الصفات الذاتية هي الملازمة لذاته. كالسمع والبصر والعلم والارادة والكلام - 00:21:10
وهذه كلها تدرج تحت معنى الحياة. والقيوم يدل على الصفات الفعلية. وما هي الصفات هي المتعلقة بمشيئته التي يفعلها متى شاء.
فالقيوم هو المقيم لغيره قائم بنفسه سيفعل ما يشاء مقيم لغيره فيخلق ما يشاء. فصارت مرجع جميع الصفات الى هذين الاسميين.
فلاجل ذلك - 00:21:30

قال من قال انهما هما اسم الله الاعظم. ووصف الناظم ربه عز وجل بأنه ذو الجود والغنى. كما قال ربنا عز وجل هو الغني لهما في السماوات وما في الارض. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 00:22:00
الله عليه وسلم قال يد الله ملائكة. لا تغrieve نفسها او لا يغrieve نفسها سحاء الليل والنهر سحاء الليل والنهر. ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض فإنه لم يغب ما في يده سبحانه وبحمده. كل هذا الذي انفقه الله منذ خلق السماوات والارض لم ينقص ما في يمينه - 00:22:20

اما الجود فهو غاية الكرم. الجود هو غاية الكرم واما الغنى فهو الملك الواسع الفائق سبحانه صادقاً عن كمال غناه لا عن قصور وافتقار. ولهذا قال الناظم هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى - 00:22:50

فهذا الجود والغنى صادر عن كمال لا عن افتقار. فلذلك كان عطاوه واسعاً وفضله جزيلاً فاستحق جميع المحامد على على الحقيقة.
ولعلنا نختتم بهذا البيت قبل اذان المغرب نعم احاط المحيط من اسماء الله الحسني - 00:23:10

والاحاطة صفة من صفاته سبحانه. قال تعالى ان الله بما يعلمون محيط ان الله بما يعلمون محيط. وقال وان الله قد احاط بكل شيء علماً وقال سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً. احاط بكل الخلق علماً وقدرة. واعلموا - 00:23:40
الله ان احاطة الله نوعان احاطة مكانية واحاطة زمانية. ويدل على ذلك قوله عز وجل هو الاول الآخر والظاهر والباطن. تأملوا في هذه الاسماء الرابعة كيف فسرها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال صلى الله - 00:24:10

عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر وليس بعده شيء. وانت الظاهر وليس فوقك شيء وانت اطل فليس دونك شيء. اذا الاول والآخر تضمن الاحاطة الزمانية. والظاهر والباطن تضمن الاحاطة المكانية - 00:24:30

فلهذا كان محيطا ولما كان علمه تعالى محيط بكل شيء وقدرته نافذة في كل شيء وبره واحسانه. واصلين لكل شيء استحق ان يعبد وحده والا يعبد سواه فلهذا قال الناظم فاياد نعبد. يعني اياد لا سواه. بسبب ما اه اتصف به من هذه الصفات - 00:24:50
الكاملة العالية. ولعلنا نقف عند هذا القدر ونتم ان شاء الله تعالى بعد المغرب. ولا تعجبوا ايها الاخوة ان تكون قد صرفنا وقتا طويلا فيما يتعلق بقسم العقائد لأن الكلام في العقائد يحتاج الى بسط وتفصيل فنرجو ان شاء الله ان نسير - 00:25:20
سيرا حيثما بعد ذلك. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه استعن بالله يعني الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلقنا اما بعد

اقول رحمة الله تعالى له الملك والحمد - 00:25:40

نعم حسبك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اما بعد فلا زال الناظم رحمة الله في ذكر صفات - 00:26:10

رب عز وجل على سبيل التفصيل. فقال ويبصر ذرات العوالم كلها ويسمع اصوات العباد السميع والبصير والشهيد من اسماء الله
الحسنى. وما تتضمنه فهي من صفات الله العلا. فمن صفات الله السمع والبصر والشهادة على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:26:30
فما حقيقة او ما معنى كل صفة من هذه الصفات. اما السمع فهو ادراك الاصوات واما البصر فهو ادراك الهيئات. واما الشهادة فهي
ادراك الواقعات والله من ذلك المثل الاعلى فهو سبحانه يسمع ويبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة - 00:27:00

في الصماء في الليلة في الظلماء. من كمال سمعه ويصره سبحانه وتعالى انه يسمع يسمع ويبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة
الصماء في الليلة الظلماء كما يعلم السر واخفى سبحانه يعلم خائنة الاعين - 00:27:30

وما تخفي الصدور. وتأملوا في هذا المثال الذي روتة عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت
المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه. وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول - 00:27:50

وفي لفظ يخفي علي بعض كلامها وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقة. فانزل الله تعالى قد سمع الله وقول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم الاية. والحديث عند احمد واصله في البخاري - 00:28:10
والقرآن العظيم مليء بالآيات الدالة على اثبات السمع والبصر بما يطول ذكره. والایمان بهذه الصفة يرعى الله يثمر في القلب ورعا
وتقوى. فان العبد اذا امن بان الله تعالى سميع - 00:28:30

حمله حمله ايمانه ذلك على ان يسمع الله على ان يسمع الله منه ما يرضيه وان لا يسمع الله منها يسخطه. فاذا علم العبد بان الله
سميع بكلمة التي يحبها الله - 00:28:50

ويرضاها. وعقل لسانه عن الكلمة التي يبغضها الله. واذا علم بان الله بصير حمل له ايمانه ذلك على ان يري الله من نفسها ما يحبه
ويرضاها. ومنعه ذلك من ان يراه الله تعالى على شيء يسخطه - 00:29:10

هذه ثمرة الایمان بالاسماء والصفات. ويقال ان رجلا خلا بأمرأة في ليلة ظلماء. فاغرتها بنفسها وقالت اني احبك. قال وانا والله احبك.
قالت فما يمنعك مني ولا يرانا الا الكواكب نعم قال لها هو ما يمنعك ولا يرانا الا الكواكب. فقالت الفتاة قالت - 00:29:30
فاين مكوبك؟ فغشي عليه رحمة الله لانه قام في قلبه هذا المعنى وعلم ان الله تعالى يبصره ويسمع كلامه وبناء عليه فاذا اوصد
الانسان الابواب وارخي الستور فليعلم انه تحت سمع الله - 00:30:00

وبصره. هذه ثمرة ايمانك ايها المؤمن بان الله سميع وبصیر. وقل مثل ذلك في سائر الاسماء الحسنى لها احكام متعددة. قال رحمة الله
له الملك والحمد للمحيط بملكه. وحكمته العظمى بها - 00:30:20

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. قدم الجار والمحروم في قوله له الملك والحمد للدالة على الاختصاص. فقال له الملك والحمد اذا
تقديم الجار والمحروم يقتضي اختصار الرب بالملك والحمد كما قال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله
الحمد - 00:30:40

وهو على كل شيء قادر. وفي صحيح مسلم مرفوعا الحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات
والارض. فحمد الله محيط بكل شيء. وكانت تلبية النبي صلى الله عليه - 00:31:10

وسلم بالتوحيد كما في المتفق عليه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. ولهذا فان اه لفظ او ضبطها بكسر الهمزة اولى بالتقديم من ضبطها بفتح الهمزة - 00:31:30

فتكون السينافية ان الحمد والنعمة لك والملك. لكن لو فتح الهمزة وقال ان الحمد والنعمة لغدت للجملة قبلها. والمقصود ان الحمد كله والملك كله لله عز وجل. وقال في الشطر الثاني - 00:31:50 00:32:10

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد من اسماء الله تعالى الحكيم. والحكيم متضمن الحكمة فما الحكمة؟ الحكمة ايها الكرام ويا ايتها الكريمات هي وضع الشيء في موضعه. هكذا الحكمة وضع الشيء في موضعه. والاحكام هو الاتقان. الاحكام هو الاتقان. وربنا سبحانه -

له الحكم وله الحكمة. له الحكم وله الحكمة. فاما الحكم فهو ثلاثة انواع حكم كوني وحكم شرعي وحكم اخروي. فحكمه الكوني هو ما يقضيه الله سبحانه وتعالى في سماواته وارضه من الخلق والرزق والاحياء والاماكنة - 00:32:40

الصحة والغنى والفقير والمرض وغير ذلك. هذا حكم كوني قدرى. واما حكمه الشرعي فهو ما اودع له كتابة واواحة الى رسالته من الحلال والحرام. كما قال في اول سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول - 00:33:10

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد. وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. فهذا حكم شرعي. واما الحكم الاخروي فهو حكمه في الناس يوم القيمة. فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:33:30

فتبيين ان الحكم كله لله. واما حكمته تعالى فهي نوعان شرعية ودينية حكمته تعالى نوعان شرعية عفوا حكمته تعالى نوعان شرعية دينية وكونية غائية فالشرعية الدينية هي التي لا جلها حكمت او احكمت الاحكام. فينهى الله لحكمة ويأمر الله لحكمة. فليس شيء في شرع الله الا له - 00:33:50

ثمرة وفائدة وحكمة. واما الكونية الغائية فهي حكمته سبحانه وتعالى فيما يقضيه في كونه. واعلموا يرعاكم الله ان جميع افعال الله تعالى واقداره معللة. جميعها معللة ليس الله تعالى يفعل شيئا بلا حكمة وبلا علة - 00:34:30

واعلموا ان مشينته مقرونة بحكمته. فهو تعالى منزه عن السفسفه عن الفعل المجرد عن المقاصد. وربما قال بعضكم ان هذا امر بدبيهي طبىعى. فان الرب سبحانه وتعالى حكيم ولكن الذي حملنا على هذا التأكيد انه وجد في المتكلمين من يقول ان الله يفعل لا لحكمة - 00:35:00

وانما لمحو المشيئة وهم الاشاعرة. فانهم لما كانوا جبرية في باب اقدار الله. ذهبوا هذا المذهب وقالوا ان الله يفعل لا لحكمة وانما لمحض المشيئة. الحق ان الله سبحانه وبحمده لا يفعل ولا يقضي - 00:35:30

لا يحكم الا لحكمة. يدركها من يدركها وتخفى على غيره. والناظم رحمه الله قال وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. نعم الخلق يشهدون حكمة الله تعالى في شرعيه وقدره. بحسب ما يقوم به - 00:35:50

من العلم والايمان والعقل والتدبیر. ويتفاوتون في ذلك تفاوتا عظيما. فمن الناس من استنبط من حكم الله ما لا حصر له. ومن الناس من يرى الصورة الظاهرة ولا يتفكر في المآلات والغايات - 00:36:10

ثم بعد ان ذكر هذه المسألة المهمة انتقل الى تقرير وصف اخر من صفات الرب وهو وصف فعلي فقال رحمه الله ونشهد ان الله يجزي في كل جهة كما قال ابن المبعوث بالحق نعم قد اختار الشيخ - 00:36:30

رحمه الله من صفات الله تعالى آآ انواعا فاختار من الصفات الفعلية صفة آآ النزول فقال ونشهد ان الله ينزل في الدجى. الدجى هي ظلمة الليل. كما قال المبعوث بالحق احمد صلي الله عليه وسلم - 00:36:50

وذلك انه قد تواترت الاحاديث الصحيحة المروية عن نحو ثمانية وعشرين صحابيا في اثبات في نزول الرب سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا. وهي مثبتة في الصحيحين والسنن والمسانيد والمعاجم. ومن اشهر - 00:37:10

جاء حديث ابي هريرة رضي الله عنه في المتفق عليه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى على كل ليلة الى السماء الدنيا. والسماء الدنيا هي الادنى الى الارض. ولهذا سمي الدنيا. حين يبقى ثلث الليل - 00:37:30

آخر وثالث الليل الآخر يحسب بان ينظر الانسان ما بين اه بغيـب في الشـمس الى طـلوع الفـجر ثم يـقـسمه اثـلـاتـاـ. فـهـذـاـ يـخـتـلـفـ منـ مـكـانـ

الـىـ مـكـانـ وـمـنـ زـمـانـ الـىـ زـمـانـ مـنـ فـصـلـ الـىـ فـصـلـ - 00:37:50

حـيـنـ يـقـىـ ثـلـثـ اللـيـلـ الـاـخـرـ. يـقـولـ ايـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ نـزـولـهـ مـنـ يـدـعـونـيـ فـاسـتـجـيبـ لـهـ يـسـأـلـيـ فـاعـطـيـهـ مـنـ يـسـتـغـفـرـنـيـ فـاغـفـرـ لـهـ.

هـذـاـ حـدـيـثـ تـلـقـاهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـالـقـبـوـلـ وـامـنـواـ بـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ - 00:38:10

مـنـ نـزـولـ الـرـبـ نـزـولاـ حـقـيقـيـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. وـلـمـ يـرـوـاـ فـيـ ذـلـكـ مـنـقـصـةـ بـلـ رـأـواـ فـيـ كـمـاـ. وـابـتـهـجـوـاـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ فـرـأـواـ اـنـهـ فـرـصـةـ

سـانـحـةـ لـمـنـاجـاهـ رـبـهـمـ. فـلـذـكـ كـانـواـ هـمـ فـرـسانـ الـلـيـلـ - 00:38:30

قـوـامـونـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـتـغـفـرـوـنـ بـالـاسـحـارـ. فـالـوـاجـبـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الصـفـةـ لـلـهـ تـعـالـىـ كـمـاـ اـثـبـتـهـاـ لـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ اـهـلـ الـبـدـعـ

فـقـدـ شـرـقـوـاـ بـهـاـ. وـحـرـفـوـهـاـ وـقـالـوـاـ المـقـصـودـ بـقـوـلـهـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ - 00:38:50

اـيـ يـنـزـلـ اـمـرـهـ اوـ تـنـزـلـ رـحـمـتـهـ اوـ يـنـزـلـ مـلـكـ مـنـ مـلـائـكـتـهـ. وـكـلـ هـذـاـ مـنـافـ لـلـنـصـ فـلـاـ يـحـلـ لـيـ اـعـنـاقـ النـصـوـصـ بـسـبـبـ شـبـهـةـ سـابـقـةـ بـلـ جـمـيعـ

مـاـ ذـكـرـوـهـ لـاـ قـيـلـ عـلـيـهـ. بـلـ اـنـهـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ لـوـازـمـ فـاسـدـةـ. لـوـ قـيـلـ اـنـ الذـيـ يـنـزـلـ اـمـرـهـ اوـ رـحـمـتـهـ فـهـلـ يـعـقـلـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ -

00:39:10

الـرـحـمـةـ اوـ الـمـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ يـقـولـ مـنـ يـدـعـونـيـ ؟ـ مـنـ يـسـأـلـيـ ؟ـ مـنـ يـسـتـغـفـرـنـيـ ؟ـ لـاـ يـمـكـنـ

وـهـكـذـاـ القـوـلـ فـيـ جـمـيعـ الصـفـاتـ التـيـ وـصـفـ الـرـبـ بـهـاـ نـفـسـهـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـطـيـبـ بـهـاـ نـفـسـاـ وـانـ يـقـرـ بـهـاـ عـيـنـاـ - 00:39:40

اـلـاـ يـسـتـشـنـعـ شـيـئـاـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـلـمـ بـرـيـهـ وـاـغـيـرـ عـلـىـ رـبـهـ مـنـ خـلـقـهـ وـآـاـ اـحـسـنـوـاـ

بـيـانـاـ وـحـدـيـثـاـ فـهـوـ يـعـلـمـ مـدـلـوـلـاتـ الـالـفـاظـ فـلـاـ يـحـلـ لـيـ اـسـتـدـرـكـ اـحـدـ - 00:40:00

مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ عـلـىـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـبـهـذـاـ اـتـمـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـجـانـبـ التـوـحـيدـ وـاـنـتـقـلـ بـعـدـهـ الـىـ

مـوـضـوـعـ الـنـبـوـاتـ فـقـالـ اـشـهـدـ اـنـ اللـهـ اـرـسـلـ رـشـدـهـ بـاـيـاتـهـ - 00:40:20

لـحـكـمـتـهـ اللـهـمـ صـلـىـ وـسـلـمـ نـعـمـ اـهـ بـلـدـ مـنـ الـاـيمـانـ بـالـنـبـوـاتـ اـذـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـلـغـ شـرـعـهـ لـعـبـادـهـ عـنـ طـرـيـقـ الـمـصـطـفـيـنـ الـاـخـيـارـ مـنـ

اـنـبـيـائـ الـكـرـامـ فـالـاـيمـانـ بـالـاـنـبـيـاءـ مـنـ اـصـوـلـ الـاـيمـانـ. وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـلـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتبـهـ وـرـسـلـهـ - 00:40:40

فـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ رـسـلـ مـلـكـيـوـنـ وـلـهـمـ وـلـهـ رـسـلـ بـشـرـيـ. الـذـيـ يـبـلـغـ النـاسـ بـوـحـيـ رـبـهـمـ هـمـ مـنـ اـصـطـفـاـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ رـسـلـهـ. وـقـالـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ لـيـسـ الـبـرـ اـنـ تـوـلـوـ وـجـوهـكـمـ قـبـلـ الـمـشـرـقـ - 00:41:20

وـالـمـغـرـبـ وـلـكـنـ الـبـرـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـكـتـابـ وـالـنـبـيـاءـ. فـلـاـبـدـ مـنـ الـاـيمـانـ بـالـnبوـاتـ فـنـشـهـدـ اـنـ اللـهـ اـرـسـلـ رـسـلـهـ بـاـيـاتـهـ

لـلـخـلـقـ تـهـدـيـ وـتـرـشـدـ. الرـسـلـ يـرـادـ بـهـمـ الـمـعـنـىـ الـخـاصـ لـلـرـسـوـلـ وـتـارـةـ يـرـادـ بـهـمـ آـآـ الرـسـوـلـ وـالـنـبـيـ مـعـاـ وـهـذـاـ يـدـعـونـاـ - 00:41:40

اـلـلـتـمـيـزـ بـيـنـ لـفـظـ الرـسـوـلـ وـالـنـبـيـ. فـاـنـ كـثـيرـاـ فـاـنـ لـلـعـلـمـاءـ فـيـ ذـلـكـ اـقـوـالـ مـتـعـدـدـةـ. فـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـنـ الرـسـوـلـ مـنـ اوـحـيـ الـيـهـ بـشـرـعـ

وـاـمـرـ بـتـبـلـيـغـهـ. وـالـنـبـيـ مـنـ اوـحـيـ الـيـهـ بـشـرـعـ 00:42:10

وـبـيـرـدـ عـلـىـ هـذـاـ تـفـرـيقـ اـشـكـالـ وـهـوـ كـيـفـ يـوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـىـ نـبـيـ بـشـرـعـ وـلـاـ يـأـمـرـهـ بـالـتـبـلـيـغـ. فـاـنـ هـذـاـ مـنـ دـوـاعـيـ النـظـرـ. القـوـلـ الثـانـيـ

قـوـلـ مـنـ قـالـ اـنـ الرـسـوـلـ هـوـ مـنـ اوـحـيـ الـيـهـ بـشـرـعـ جـدـيـدـ. وـاـمـرـ بـتـبـلـيـغـهـ. وـاـنـ النـبـيـ هـوـ مـنـ اوـحـيـ الـيـهـ بـشـرـعـ 00:42:30

رـسـوـلـ قـبـلـهـ وـاـمـرـ بـتـجـديـدـهـ. وـاـمـرـ بـتـجـديـدـهـ. وـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـهـ حـظـ مـنـ النـظـرـ. لـاـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ شـأـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ

الـسـلـامـ لـمـاـ قـالـ مـؤـمـنـ اـلـ فـرـعـوـنـ وـلـقـدـ جـاءـكـمـ يـوـسـفـ - 00:43:00

وـمـنـ قـبـلـ بـالـبـيـنـاتـ. فـمـاـ زـلـتـمـ فـيـ شـكـ مـاـ جـاءـكـمـ بـهـ. حـتـىـ اـنـ هـذـكـ قـلـتـمـ لـنـ بـيـعـثـ اللـهـ مـنـ بـعـدـ رـسـوـلـاـ مـعـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـأـتـ

بـشـرـعـةـ جـدـيـدـةـ بـلـ قـالـ وـاتـبـعـتـ مـلـةـ اـبـائـ اـبـرـاهـيـمـ وـاسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ فـكـانـ - 00:43:20

يـعـملـ بـشـرـيـعـةـ اـبـائـهـ. وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ كـانـ لـيـأـخـذـ اـخـاـهـ فـيـ دـيـنـ الـمـلـكـ. فـاجـرـيـ فـيـ اـخـيـهـ بـنـيـامـيـنـ اـهـ سـرـعـتـهـمـ وـهـوـ اـنـ يـأـخـذـهـ

بـسـبـبـ سـرـقـتـهـ. وـذـهـبـ شـيـخـ اـلـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـ الـنـبـوـاتـ - 00:43:40

اـلـتـفـرـيقـ قـرـيـبـ وـمـقـنـعـ وـهـوـ اـنـ الرـسـوـلـ هـوـ مـنـ اـرـسـلـ اـلـىـ قـوـمـ مـخـالـفـيـنـ لـدـعـوـتـهـمـ وـانـ النـبـيـ يـرـسـلـ فـيـ قـوـمـ مـوـاـفـقـيـنـ الرـسـوـلـ مـنـ

يـرـسـلـ اـلـىـ قـوـمـ مـخـالـفـيـنـ لـيـدـعـوـهـمـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. لـاـنـ هـذـاـ هـوـ مـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ كـلـمـةـ الرـسـالـةـ. وـاـمـاـ النـبـيـ - 00:44:00

فهو من يبعث في قوم موافقين للحكم بينهم والقضاء بينهم وارشادهم وتعليمهم ونحو ذلك وحين يتأمل الانسان يجد فعلا ان من سماهم الله تعالى رسلا وهم كل من ذكرهم الله في القرآن - [00:44:30](#)

كلهم انباء ورسل وعدتهم خمسة وعشرون. رسولا نبيا. ان هؤلاء كلهم كانوا يحملون رسالة الى مخالفين. ومنهم يوسف عليه السلام فانه كان يدعوا الى دين الله واما الانبياء فهم الذين يبعثون فيبني اسرائيل بصفة قضاة ومعلمين ومذكرا - [00:44:50](#) كانوا بنبي اسرائيل الذين يذكرونهم في العهد القديم. وكلمة الرسالة تعني الارسال يعني البعث بهذا يدل على هذا المعنى. واما النبي فهو مأخوذ من الانباء وهو الاخبار. وعلى كل حال يستعمل - [00:45:20](#)

هذا بمعنى هذا تارة وهذا بمعنى هذا تارة. نعم آلا شك ان يومنا عليه السلام كاننبيا رسولا وقد بعث في قوم مخالفين. ثم بعد ذلك استجابوا له كنبيا محمد صلى الله عليه وسلم وموسى عليه السلام وغير ذلك يخالفونه اولا ثم قد يوافقونه ثانيا - [00:45:40](#) ظل رسولا نبيا. اي لا يقال انه زال عنه وصف اه بقي كذلك. اه قال ارسليهم بما بآيات للخلق تهدي وترشد. الآيات نوعان اما آيات بمعنى المعجزات. واما الحياة التي بمعنى الآيات الشرعية. لانه قال ارسل رسلي بآياته. فقد - [00:46:10](#)

هذه الآيات ما يسميه بعض العلماء المعجزات. وهي الامور الخارقة للعادة. واعلموا ير عاصم الله ان ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا ويجري على يديه. ما على مثله يؤمن البشر. كما قال نبيا صلى الله عليه وسلم - [00:46:40](#) ما مننبي ارسله الله الا وآتاه من الآيات ما على مثله يؤمن البشر. وقد كان الذي اوتته قرآنها يتلى كانت معجزة نبيا صلى الله عليه وسلم معجزة خالدة. ولابد للناس من دلائل يهتدون بها الى صدق هذا النبي - [00:47:00](#)

الم Merrill ودلائل النبوة لا تختص بما يسمى بالمعجزات والخوارق لا بل هي جدا من دلائل النبوة بلا ريب هذه الآيات التي تسمى معجزات وال الاولى ان نسميتها آيات. لان الله كذلك. فقال الله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. آية اخرى ولم يقل معجزة. وقال ولقد اتينا - [00:47:20](#)

تسعة آيات بينات. فالمحافظة على اللفظ القرآني اولى. ومن دلائل النبوة النظر في سيرهم النظر في سيرهم، فان من تأمل في سير الانبياء علم صدقهم وانهم لا يكذبون على رب العالمين - [00:47:50](#) ومن دلائل النبوة النظر في مضمون دعوتهم. فمن تأمل فيما يدعون اليه من التوحيد فضيلة والاخلاق والعبادات علم ان مشروعهم ليس مشروعَا شخصيا او وطنيا او تجاري او كذا علم انهم من - [00:48:10](#)

للله. كل عاقل يدرك ذلك. ومن دلائل النبوة بشارات بعضهم ببعض. فاذا ثبتت نبوةنبي ثم اخبر بأنه يأتي بعدهنبي كان ذلك ايضا دليلا على النبوة. فالله تعالى قد قال - [00:48:30](#)

عن عبده عيسى ومبشرا برسوله يأتي من بعده اسمه احمد. والبشرات بانبياء الله بعضهم لبعض كثيرة لا تستطرد بذكرها. ومن دلائل النبوة ولعله الخامسة. اليه كذلك؟ من دلائل النبوة وهو الخامس - [00:48:50](#)

اه نصر الله وتأييده لهم. وعدم خذلانه اياهم. يعني ارأيتم حين يخرج بشر الى الناس ويقول يا ايها الناس انا رسول من رب العالمين. وقد قال ربكم كذا وكذا. وامركم بكذا وكذا ونهاكم عن كذا - [00:49:10](#)

ثم نجد ان الله تعالى يؤيده وينصره. ينطلق من نصر الى نصر. ومن هزيمة الى نصر. ويكثر اتباعه. و يجعل عقبة له. ماذا يدل ذلك عليه؟ على تصديق تصدق الله عزوجل له بهذه اه المجريات - [00:49:30](#)

ولو كان ظد ذلك ما امهله الله الم يقل الله عزوجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه في اليمين ثم لقطعنا منه الوتيل. ما كان الله ليدع احدا يكذب عليه ويستمر الكذب عليه مدة طويلة حتى يفضحه الله. ولهذا - [00:49:50](#)

فلما خرج الكذابون من امثال مسيلمة فظحهم الله فلا يكاد يذكر مسيلمة حتى يقال مسيلمة الكذاب. وهكذا الى يومنا هذا المتنبهين الكذابين يفضحهم الله ويخذلهم ولا يؤيدهم. فهذه دلائل خمس تدل على صحة نبواتك - [00:50:10](#) الانبياء. واما دلائلهم الاخرى فهي ما اتهم الله تعالى من الآيات. فقد اتى الله موسى التوراة واتى عيسى الانجيل قيلوا آت محمد القرآن واتى داود الزبور. ثمان المصنف ثمان الناظم رحمة الله اشار الى مسألة - [00:50:30](#)

وهي مسألة المفاضلة بين الانبياء. فقال وفاء وفاضل بين الرسل والخلق كلهم. بحكمته العظيم الموحد. يعني الرسل بينهم تفاضل. ولا ريب. قال ربنا عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فلا ريب ان بين الانبياء تفاضل. فان قال قائل فما تقولون في في قول النبي - 00:50:50

صلى الله عليه وسلم لا تخروا بين الانبياء. لا تفضلوني على يونس ابن متى. فالجواب عن ذلك ان يقال ان المفاضلة المنهي عنها هي ما خرجت على سبيل التنقض والازراء بالطرف الاخر. ما خرج - 00:51:20

على سبيل التنقض والازراء بالطرف الاخر. اما من حيث الواقع فلا شك ان بين الانبياء تفاضل. كما ما ان بين الخلق تفاضل ولهذا قرر الشيخ بين هاتين القضيتين فقال وفاضل بين الرسل والخلق كلهم. فالرسل بعض - 00:51:40 هم يقتلوا بعضًا. والخلق بعضهم يقتل بعضًا. ولا شك ان الرسل افضل الخلق. بحكمته كما سبق ان كل شيء عنده بحكمة جل العظيم الموحد ثم خص نبينا صلى الله عليه وسلم بما يليق به وذكر آآ - 00:52:00

اه بعض او صافه فقال فافضل خلق الله في الارض والسماء.نبي الهدى والعالمين محمد. لا شك ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الناس. فإنه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:52:20

انا سيد ولد ادم وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة. ومن دلائل فضله على الناس اجمعين حديث الشفاعة حينما تنجف الخائق اذا طال بهم المقام يوم القيمة الى ابينا ادم يسألونه ان يشفع لهم - 00:52:40

عند الله ان يقضي بينهم. فيحييلهم الى نوح ثم يحييلهم نوح الى ابراهيم. ثم يحييلهم ابراهيم الى موسى. ثم يحييلهم موسى الى عيسى كما هو مشهور في حديث الشفاعة حتى تؤول التوبة الى نبينا صلى الله عليه وسلم. وكل من سبقه يعتذر بعذر - 00:53:00 ويأبى ويقول نفسي نفسي. فإذا ألم الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم قال أنا لها قال فاقوم فاسجد تحت العرش ويفتح على بمحامد لا احسنها الان. فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل - 00:53:20

واشفع تشفع. هذا المقام محمود ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا فلا شك ان افضل الناس هو نبينانبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وقد وصفه بأنهنبي الهدى ونبي العالمين - 00:53:40 لماذا؟ لانه ارسل للعالمين جميعا. بينما من قبله من الرسل يرسل الى قومه خاصة. قال الله الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال تعالى قل يا ايها الناس - 00:54:00

اني رسول الله اليكم جميعا. فلا شك ان رسالته للعالمين حتى الجن منهم. كلهم من امتي الدعوة لا يخرج عن ذلك احد بخلاف من سبقه. ثم قال وخص له الرحمن شابه هنا - 00:54:20

ما شاء يا الله تأملا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات كيف يرتب الشيخ آآ الدلاح ابتدأ اولا بذكر وهو ما يتعلق بالرب سبحانه وما ينبغي له من الحقوق في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته. ثم كان لا - 00:54:40 لابد لنا من العلم بالواسطة بين الرب والخلق. فكان ذكر الانبياء ودلائل النبوة. ثم كان لابد من ان نعرف الواسطة بيننا وبين الانبياء. فمن اولئك هم الصحابة؟ الذين يختارهم الله تعالى - 00:55:10

عن علم وحكمة ليكونوا وزراء نبيه وحواريه. فلهذا قال وخص له الرحمن اصحابه الاولى اذا هؤلاء الصحابة الكرام الذين اتوا الى كتف النبي صلى الله عليه وسلم. وهم نزار القبائل - 00:55:30

والاهم. صحيب الرومي وبلال الحبشي. وسلمان الفارسي وبقية اصحابه من العرب جمعهم الله تعالى من مختلف القبائل والاعراق وضمهم الى نبيه صلى الله عليه وسلم لامر علمه فيهم من صدق اللهجة وبر القلوب وصفاء العقول. فكانوا احسن الناس معدنا - 00:55:50

فلهذا خص له الرحمن اصحابه الاولى اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا. اي والله فان اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم قد بذلوا مهجهم في سبيل اقامة الدين. ومن قرأ السيرة النبوية وعلم ما - 00:56:20

لحق الصحابة الكرام لا سيما السابقين منهم الى الاسلام ادرك انه لا كان ولا يكون مثلهم رضوان الله عليهم اصحاب نبينا صلى الله

عليه وسلم اختارهم الله تعالى عن علم وحكمة واودع فيهم من الصفات النوعية ما اهلتهم - 00:56:40

ان يحملوا هذا الدين ويسيحوا به في الارض ويفتحوا به القلوب قبل القلاع والمحصود. فما قاموا مع نبينا صلي الله عليه وسلم بالهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله وتعلم العلم والنفقات في سبيل الله. وما ان توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم -

00:57:00

حتى قاموا بامر هذا الدين فساحوا في فساح الارض ونشروا الاسلام في الخافقين. ولهذا قال خير الناس قرنی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وفضائل الصحابة اشهر من ان تذكر. فلذلك كان حبهم فرض مؤكد - 00:57:20

الذين يلونهم. وفضائل الصحابة اشهر من ان تذكر. فلذلك كان حبهم فرض مؤكد - 00:57:20

قال فحب جميع الان والصحاب عندنا معاشر اهل الحق فرض مؤكـد. الصحابة جمع صاحب او صحابي وتعريفه من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وان شئت فقل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في حياته ومات على ذلك. اذا لابد من الاجتماع -

00:57:40

فلو انه امن به في حياته ولم يلقاء كالنجاشي رحمه الله آآ او غيره فانه هو لا يسمى صحابيا وانما يسمى مخضرة. اذا لابد من اللقيا والاجتماع. هل يلزم الرؤية؟ لا تلزم الرؤية لانه - 00:58:10

والاجتماع. هل يلزم الرؤية؟ لا تلزم الرؤية لانه -

فانه لا يثبت له وصف الصحبة. قال في حياته - 00:58:30

فانه لا يثبت له وصف الصحبة. قال في حياته -

لابد ان تكون هذه الرؤية حياتية. وذلك ليخرج مثلا وحيدا. وهو ذلك الرجل الذي وصل المدينة في اليوم الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابصره مسجلا على فراشه. فهذا لا يعد صحابيا لانه لم يلقة حال حياته. ومثل - 00:58:50

الله عليه وسلم وبصره مسجلا على فراشه. فهذا لا يعد صاحبها لانه لم يلقه حال حياته. ومثل - ٥٥:٥٨ -

ذلك لو اه مثلا رأه ليس في حال الحياة في حال النوم. رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهل له اذا اصبح ان يقول ابشركم انني صرت صحابيا لا يبلغ درجة الصحبة برؤيا منامية. لابد ان يلقاءه لقي حقيقة حال - 00:59:10

انئي صرت صحابيا لا يبيع درجه الصحبه بروبيا مناميه. لابد ان يلقاء له حقيقية حال - 00:59:10

صلى الله عليه وسلم في وفد بنى حنيفة واظهر الاسلام لكنه ارتد. لكن طليح -
00:59:30

صلى الله عليه وسلم في وقد بنى حنيفة واطهر الاسلام لكنه ارتد. لكن طليح -

ابن خويلد الاسدي اسلم ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام. فعادت له الصحبة. هذا هو القول الصحيح ان رجع الى الاسلام عاد له وصف الصحبة. أما الاال فهو مأخوذ من الاول وهو الرجوع - 00:59:50